

أغداً قلت؟ فعلمني اصطباراً
ليتني أختصرُ العُمُرَ اختصاراً
عَبَرْتُ بي نَشْوَةَ مِنْ فَرَحٍ
فَرَقَصْنَا أنا والقلبُ سُكَارَى
وَعَرَانَا طَائِفٌ مِنْ خَبَلٍ
فاندَفَعْنَا في الأمانِي نتبارَى
سنذمُّ النورَ حتى يتلاشى
ونذمُّ الليلَ حتى يتوازَى!

* * *

انفردنا أنا والقلبُ عشياً
ننسجُ الأمالَ والتُّجوى سويًّا
فركبنا الوهْمَ نبغي دارَهَا
وطوينا الدهرَ والعالمَ طيًّا
فبلغناها وهللنا لها
ونزلنا الخُلْدَ فينَاناً نديًّا
ولقينا الحسنَ غَضًّا والصِّبَا
وتملُّنا الجلالَ الأبدِيًّا

* * *

قال لي القلبُ: أحقًّا ما بلغنا؟
كيف نام القَدْرُ السَّاهرَ عُنَّا؟